DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.810
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

فاعلية استراتيجية التدريس البصري ومستقبل اللغة العربية (تنمية مهارات القراءة والتعبير أنموذجًا)

فلورا سامي الزوايده
دكتوراه مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، المدارس الأسقفية العربية، إربد، المملكة الأردنية الهاشمية
البريد الاكتروني: florazawaideh2009@gmail.com

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة للتعرف على أثر تطبيق استراتيجية التدريس البصري في اتجاه تنمية مهارتي القراءة والتعبير. واستشراف مستقبل تدريس اللغة العربية اعتمادًا على استراتيجيات تدريس معاصرة كالميتافيرس التعليمي والنمذجة والمحاكاة التعليمية والمختبرات التفاعلية الافتراضية والواقع المعزز، مما ينعكس ايجابًا على النتاجات التعليمية للطالبات وتحسين مهارات القراءة والتعبير لديهن.

المنهجية: استخدمت الدراسة منهج المقارنة والتحليل ،حيث تم اختيار خطة تدريس عشوائية لمنهاج اللغة العربية للصف الثاني الثانوي . ولغايات تحقيق اهداف الدراسة ، تم اعادة هيكلة بنود محاور الخطة التدريسية التقليدية وتضمينها بِمُمَكِّنات رقمية تُهيئ للتدريس البصري التفاعلي القائم على منهجية الميتافيرس التعليمي والنمذجة والمحاكاة التعليمية ضمن مختبرات تعليمية افتراضية مبتكرة.

النتائج: اظهرت نتائج الدراسة أنَّ الخطة الدراسية القائمة على المُمَكِّنات الرقمية أكثر كفاءة في تدريس اللغة العربية لتحقيق النتاجات التعليمية الهادفة لتنمية مهارات القراءة و التعبير، كما أوضحت الدراسة الأثر الإيجابي المتوقع من تطبيق استراتيجية النمذجة التعليمية التفاعلية في تحسن مهارات القراءة والتعبير لدى الطالبات.

الخلاصة: وجود أثر ايجابي لاستخدام استراتيجية التدريس البصري التفاعلي في اتجاه مستقبل تدريس اللغة العربية وتنمية مهاراتي القراءة و التعبير. توصي الدراسة بضرورة التدرج نحو استراتيجية التعلم الترفيهي انطلاقًا من تضمين المناهج المطورة للممكنات الرقمية المعززة للتدريس البصري التفاعلي ضمن مناهج اللغة العربية الهادفة لتطوير مهارات القراءة والتعبير وصولاً لتطبيق التحول الرقمي التعليمي المبني على الميتافيرس التعليمي في مراحل متقدمة.

الكلمات المفتاحية: إنترنت الأشياء التعليمية، التدريس البصري، التعلم الترفيهي، القراءة والتعبير، النمذجة التعليمية التفاعلية، لَعْوبة التعليم، مناهج اللغة العربية المطورة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.810
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

The Effectiveness of the Visual Teaching Strategy and the Future of the Arabic Language (Developing Reading and Expression Skills as a Case Study)

Flora Zawaideh
PhD in Arabic Language Curricula and Teaching Methods, Arab Episcopal Schools, Irbid, Jordan
Email: florazawaideh2009@gmail.com

ABSTRACT

The study aimed to examine the impact of implementing a visual teaching strategy on developing reading and expression skills. It also sought to envision the future of Arabic language instruction by leveraging contemporary teaching strategies—such as the educational metaverse, educational modelling and simulation, interactive virtual laboratories, and augmented reality—to positively influence students' learning outcomes and enhance their reading and expression skills.

Methodology: The study employed a comparative and analytical approach, selecting a lesson plan from the Arabic language curriculum for the second year of secondary school. To achieve the study's objectives, the study restructured the components of the traditional lesson plan to incorporate digital enablers that support interactive visual teaching—grounded in the educational metaverse methodology and educational modelling and simulation—within innovative virtual learning laboratories.

The study results demonstrated that a curriculum based on digital enablers is more effective for teaching Arabic and achieving learning outcomes aimed at developing reading
and expression skills. Furthermore, the study highlighted the positive impact of implementing an interactive instructional modeling strategy on improving these skills among female students.

The use of an interactive visual teaching strategy has a positive impact on the future of Arabic language instruction and the development of reading and expression skills. The study recommends a gradual transition toward an edutainment-based learning strategy—starting with integrating digital tools that support interactive visual teaching into developed Arabic curricula to enhance reading and expression skills, and ultimately progressing to an educational digital transformation based on the educational metaverse.

Keywords: Educational Internet of Things (IoT), visual teaching, edutainment, reading and expression, interactive educational modeling, gamification of education, developed Arabic language curricula.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.810
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

المقدمـــــــــة

يُعَرّف الإبصار على إنه إدراك العلاقات الرئيسية المترابطة والتي يتوقف عليها حل مشكلة ما . بمعنى أدق ، يُعْتَبَر الإبصار استيعاب لعناصر مشكلة مترابطة في تصور واحد ذي صلة بحل المشكلة. وعليه، يُمكن القول قياساً أن التدريس بالإبصار قائم على ايديولوجية ذات محورين هما الفهم وإدراك العلائقية غير المطلقة الحدوث بشكل مستمر. من أبرز المؤثرات على محاور التدريس بالإبصار: النضج الجسمي والعقلي وتنظيم المجال الإدراكي ، والخبرة التراكمية . من جهة أخرى ، تنتهج عملية التدريس البصري مسارين رئيسيين أولاهما : تنظيم وتهيئة البيئة التعليمية إذ إنّها من مهام المعلم ، ثانيهما : ممارسة الملاحظة واقتفاء خطواتها إذ إنّها من مهام المتعلم. من هنا ، نستطيع القول أنَّ استراتيجية التدريس البصري تتمحور حول المعلم والمتعلم.

تُعتَبر الخرائط الذهنية والوسائط المتعددة وما يتصل بها من صور و فيديوهات تعليمية من أبرز أدوات استراتيجية التدريس البصري ، فلكل منها أهميتها واستخداماتها وطرق تصميمها وسمات وظيفية متنوعة.

تتجه الباحثة في الدراسة الحالية لتسليط الضوء حول اتجاهات المستقبل فيما يتعلق بالنمذجة التعليمية المستقلة لممارسة التعلم باللعب ضمن مختبرات تفاعلية تجسد أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي التعليمي وانترنت الأشياء التعليمية والواقع المعزز في سياق إثراء المهارات في القراءة والتعبير لدى الطلبة . كما تأتي الدراسة الحالية لتتدارك خصوصية استراتيجية التدريس البصري و برامج تأهيل وتدريب المعلمين والتوعية حول أهمية تمكين البنى التحتية الرقمية لنتاجات التعلم عبر تجسيد التعليم التفاعلي الرديف للحصة الدراسية. وفي ذات السياق ، قياس مدى تأثير استراتيجية التدريس البصري التفاعلية على أداء المعلم و المتعلم لسد الفجوة المعرفية ذات الصلة بمهارات القراءة والتعبير لتمتد الدراسة نحو استشراف مستقبل طرائق التدريس للغة العربية ضمن مضامين المناهج المطورة. تسعى الدراسة الحالية لاقتراح خطة تدريس نموذجية مصممة وفق استراتيجية التدريس البصري والتعلم النشط لتتناسب مع اتجاهات المستقبل من حيث توفير مختبر تفاعلي لكل مدرسة يتيح للمتعلم تعزيز نتاجات التعلم ذات الصلة بالقراءة و التعبير و المهارات المكتسبة القائمة على مرونة التعليم. في ذات السياق، تمكين المعلم بأدوات تعليمية قائمة على مبدأ التعليم الترفيهي ومحاكاة القراءة والتعبير الافتراضيين تفاعليًا.

يعتبر رفد المتعلم باستراتيجيات تدريس حديثة من أبرز ما يهم القائمين على تطوير منظومة المنهاج المطورة والسياسات التعليمية، الأمر الذي يتطلب قياس مدى إدراك و معرفة المعلمين بهذه الاستراتيجيات وكفاياتهم المعرفية و الرقمية وصولاً إلى تخطيط وتنفيذ نموذجي للمحتوى داخل البيئة الصفية. و بما أن التعلم هو في غايته ومقصده اكتساب المعرفة من قبل المتعلم فلابد من توجيه البوصلة التعليمية نحو سياسات تعليمية متمركزة حول الطالب من حيث كيفية اكتساب المعلومة والمهارة والخبرات التي تناسب أنماط تعلمهم المتنوعة.

إنّ أبرز أهداف تطوير المناهج يكمن في تنمية الفكر لدى الطلبة في ظل الانفجار المعرفي و التكنولوجي ، إذ أصبح من الضروري تبني اتجاهات تدريس تركز على القدرات العقلية لديهم . فمن هنا يسعى القائمون على العملية التعليمية لتوظيف استراتيجيات ملائمة لكل مسار تعليمي يسهم في إثارة القدرات العقلية الكامنة لدى الطلبة ، لتاثيرها الإيجابي والفاعل في ترسيخ التركيز وشد الانتباه لتلقي المعلومة. ومن هذه الاتجاهات التي لاقت اهتماماً من قبل عناصر الميدان التربوي والقائمين على العملية التعليمية التعليم البصري (العيسى، 2020).

ينفرد التعلم البصري في وصفه نمطاً تعليمياً كمدخل لتنمية الثقافة البصرية و التعامل مع الرسومات والمخططات التعليمية، كأدوات توضيحية لموضوع ما وأفكار تعليمية تتصل بالموضوع بالتالي يتسع الإدراك البصري ليمتاز بقدرته على تنظيم معلومات معقدة ، فيتيح المزج البصري من اختلاط ألوان و صور وأشكال بصورة منظمة يعزز قدرة الطالب على تخزين الأفكار لديه مما يزيد من القدرات الاستيعابية وربطها ببعضها البعض مما يعزز الطلبة على التعلم (بن الزين، 2021).

يتجلى الترفيه بمختلف نواحي الحياة كأداة ممتعه ومبهجة تضفي للحياة طابع التفاعلية و تقلل من المتاعب و الإجهاد عند حدوثها. كما يمنح الترفيه لحظات الراحة والسعادة التي قد يحتاجها المرء حيثما كان و بمختلف الظروف والأزمنة خاصة في تلك الأوقات المتعبة و المجهدة اجتماعيًا و مهنيًا و تعليميًا . في الواقع ، أشار (Cakir, 2005) إلى أنّ العصر يتسارع نحو المعلوماتية وجوانب الترفيه التي تقدمها التكنولوجيا ، فليس غريبًا أن يكون تدفق انتاج المعلومات و تعديلها ونقلها و تخزينها يخدم الترفيه المعاصر ربما أكثر من الأعمال و الشركات المنتجة. ولن يكون غريبًا في الاعتقاد أن تكامل مفهوم الترفيه ليتم دمجه في النواحي التعليمية يعزز من نتاجات التعلم و يلبي الفروقات الفردية لدى المتعلم كما أنه يمكن الميول المعرفي لدى الطلبة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.810
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

عطفاً على ما سبق، فإنّ الترفيه والتعلم الممتع (Jani, 2025) نهج هام في اكتساب الطالب للمعلومة والمهارة في إطار التعليم الموجه للحياة، فحينما يكون هناك متعة و تسلية أثناء التعلم لن تكون الجهود المطلوبة عبئًا من المعلم و المتعلم. كما أنَّ العديد من المعلمين يتعاملون مع مفاهيمية " متعة التعلم" كمصطلح رديف للتسلية و الرضا التعليمي (Al-Shara, 2015).

من ناحية أخرى، يجسد الترفيه التعليمي حلولاً مبتكرة لمعالجة التحديات النفسية الاكلينيكية لدى الطلبة بمختلف المراحل العلمية مما يترك اثرًا إيجابيًا لدى المتعلم واجتيازه فجوة النفور المعرفي أثناء العملية التعليمية. علاوة على ذلك، تحدثت دراسة (Memnun and Akkaya, 2010) عن قابلية طلبة التعليم الإبتدائي للتعلم من خلال اللعب والأنشطة التفاعلية إذ يمكن استخدام طريقة التدريس المبنية على لعوبة التعليم في إنشاء فصول دراسية تفاعلية يتمكن من خلالها دمج الطالب في بيئة تعليمية تفاعلية تشجع الطالب على التركيز و الإصغاء من ناحية أخرى مرونة تلقي الطالب للمعلومة وتطبيقها بطريقة مسلية .

تناولت العديد من الدراسات أثر لعوبة التعليم على العملية التعليمية، حيث تطرقت دراسة (Erdem, 2015) لقياس مشاركة الطلبة وانجازاتهم التي تزداد في بيئة تعليمية ترفيهية، كما نوهت دراسة (Tatli, Gulay and Mert, 2023) لأهمية برمجة الألعاب النعليمية في إنشاء محتوى معرفي ومنهاج تفاعلي يتضمن العاب تعليمية ووسائط تعليمية مرئية و مقاطع موسيقية تعليمية تدعم القراءة والنطق إضافة إلى الرسوم التعليمية لإثراء جانب الفكاهة التعليمية، من جانب آخر بناء قصص وبلاغة مضحكة قائمة على الالعاب التعليمية التي تعزز المشاركة والتعاونية في التعليم. في ذات السياق، منهج التعليم القائم على الالعاب لا يقتصر على نمطية مدخلات العملية التعليمية من حيث المحتوى بل يتعدى الأمر في تجويد مخرجات التعلم من حيث تمكين قواعد البيانات التعليمية لتخزين نتاجات تعلم الطلبة ومشاركاتهم وتطبيقاتهم العملية واسترجاعها من قبل المعلم لقياس مستوى التحسن لدى الطالب (Chang, et al, 2018).

شهدت السنوات السابقة سباتًا معرفيًا من حيث اعتيادية الطلبة للأدوات التعليمية المتاحة وأسلوب تداولها من قبل المعلم مما خلق فجوة بين الطالب و المنهاج الأمر الذي ترك انعكاسات سلبية على التحصيل و نتاجات التعلم ، فالشرائح التعليمية PowerPoint والفيديوهات التعليمية وطريقة إعدادها من قبل المعلم وتقديمها للطلبة خلقت حالة من الملل المعرفي لدى الطلبة نتيجة لتمحور المنهاج حول المعلم وابتعاد التعليم من التمركز حول الطالب في عدة مسارات بدءاً من استراتيجية إعداد المنهاج والمحتوى مرورًا بطريقة إعداد الخطط و طرق وأدوات التدريس انتهاءً بنمطية تلقي الطالب للمعلومة وتطبيقها.

نظرًا لأنّ وظيفة اللغة هي التعبير و التواصل و التفاهم ، فإنّ التعبير يعد من أهداف دراسة اللغة العربية ومن أبرز أولويات تعلمها. فبالرغم من أهميته إلا أنّه لم يأخذ اهتمامًا نوعيًا ضمن مناهج اللغة العربية كونه من أهم ممارسات اللغة العربية. كما يتضح جليًا ضعف مستويات الطلبة و عدم المقدرة لديهم على التعبير الذاتي بدقة إضافة إلى فتور مستوى الكتابة لدى الطلبة الذي يعتبر خطوة استباقية لبناء القدرات المعرفية في التعبير الشفهي و الكتابي. إذ يعزى هذا الضعف التراكمي لركاكة منظومة التعليم بمناهج اللغة العربية وتبوصلها حول التلقين والحفظ بعيداً عن توليد الدافعية لدى الطلبة و إثراء القراءة و التعبير من خلال ممكنات رقمية و أدوات تعليمية ضمن بيئة تعليمية معززة بالذكاء الاصطناعي و مختبرات الواقع الافتراضي و المعزز لتطوير طرائق تدريس القراءة والتعبير القائمة على المحاكاة التفاعلية والألعاب التعليمية والشخصيات الافتراضية لبناء حوار تفاعلي مع الطالب يطور من إمكانياته في القراءة والتعبير.

ترنو الباحثة إلى أنّه تزامنًا مع بدء عصر تعليمي جديد قائم على نماذج تعليمية مبتكرة والذي بدأ بالتشكل في تجارب تعليمية فريدة لدول اوروبية ذات نماذج تعليمية فريدة ، وإن كان الأمر كذلك فلا مناص من ابتكار طرق تدريس جديدة تتناسب مع تطور اللغة العربية وغزارة الإنتاج اللغوي و تنوعه ومن هذه الاستراتيجيات وطرق التدريس المبتكرة ، التدريس البصري لتنمية مهارات القراءة و التعبير.

بالتالي ، تهدف الدراسة الحالية لتناول استراتيجية التدريس البصري المستندة للمحاكاة التعليمية التفاعلية ودورها في صقل مهارات القراءة و التعبير لدى الطلبة في إطار التعلم الترفيهي ومستقبل طرق تدريس اللغة العربية ضمن المناهج المطورة .

ما تبقى من الدراسة الحالية سينتظم وفق التصور التالي، تستعرض الدراسة منهجية التدريس البصري في الفصل الثاني، أما في الفصل الثالث من الدراسة سيتم التطرق لاستراتيجيات التدريس البصري ، ليتم تداول التفاعلية في تدريس اللغة العربية وتنمية مهارات القراءة والتعبير في الفصل الرابع، أما الدراسات السابقة فسيتم

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.810
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

استطلاعها في الفصل الخامس. في نهاية الدراسة، ستتناول الباحثة الحديث عن النمذجة التعليمية التفاعلية و الممكنات الرقمية لتنمية مهارات القراءة والتعبير في الفصل السادس.

ثانياً: منهجية التدريس البصري

مفهوم التدريس البصري

هو التدريس القائم على على الإدراك البصري من خلال تجميع الخبرات والمعارف من خلال المشاهدات والمخططات الحسية وجمع المعلومات بصرياً ما يمكن وصفه بالملاحظة (الحسن، 2017)، كما يعرفه (عامر والمصري، 2016) بأنه قدرة الفرد على القراءة وتفسير المثيرات البصرية التي تتلقاها العينين والإفادة منها في كسب المعلومات و تكوينها ، والتفاعل معها لإحداث تغيرات سلوكية وكفايات عقلية مرغوبة. أشارت دراسة (الجهني، 2018) إلى تعريف التدريس البصري بأنّه التعلم من النصوص والرسوم والصور على اختلاف انواعها.

أهمية التدريس البصري

يربط التدريس البصري المفاهيم والبيانات والمعلومات بالصور والتقنيات التعليمية المتوفرة (صُبحي، 2017) كونه من الاستراتيجيات التعليمية التي يعتمد على الحواس التي تمثل مداخل المعرفة للانسان. ومن أهم الحواس البشرية البصر والتي تعتبر بمثابة كاميرا رقمية تلتقط صورًا يتفاعل معها العقل البشري . فمن الجدير بالذكر أن 80% من المعرفة المكتسبة لدى المتعلم تتشكل عن طريق حاسة البصر (عامر والمصري، 2016) .

ترتبط استراتيجية التدريس البصري بنظرية الجشتالت كونها تبين ماهية تنظيم الانسان للعناصر البصرية التي يواجهها وكيفية فهمها (الجهني، 2018) . فهناك دور إيجابي للتدريس البصري من حيث مدى الاحتفاظ بالمعلومات و التقليل من نسيانها و تسهيل استرجاعها (جندية، 2016) . في ذات السياق، تترك طرق التدريس البصري أثراً إيجابيًا في مهارات الاملاء المنظور (سلامة، 2016) .

وسائل التدريس البصري

يشار اليها كرموز تصويرية تستخدم لتكوين نموذج للمعلومات حول فكرة أو موضوع ما لغايات تحسين الأداء التعليمي. حيث تعرفها (الصقري، 2021) بأنّها أدوات التخاطب مع البصر. وعليه، فان الطلاب يمثلون استراتيجيتهم المعرفية بوسائل التدريس البصري ، فانهم يمارسون التفكير والذي هو أبرز مبادئ التعلم (عامر والمصري، 2016).

فمن هنا يتبلور لدينا أنّ من أبرز وسائل التدريس البصري التي يستخدمها المعلم لمخاطبة عقل المتعلم من خلال حاسة البصر لديه تتمثل فيما يلي:

- الصور و التمثيلات البيانية.
- خرائط المفاهيم.
- الفيديو و العروض التقديمية.

خطوات التدريس البصري

تتمثل استراتيجية التدريس البصري في المسارات التالية (العمري، 2019):

1. تنظيم بيئة التعلم و تهيئة المحسوسات المراد ملاحظتها أو الأشياء المطلوب إدراك تمثيلاتها البصرية .
2. تمرين الطلبة على الملاحظة و التركيز من خلال:
   - اسئلة الذات.
   - تدوين ما يمكن تعلمه من التوجيهات.
   - تحديد ما هو مهم في الوسيلة التعليمية.
   - التشبيك ما بين المعرفة المكتسبة والمحتوى للمنهاج.
   - شرح الوسيلة البصرية.

أما فيما يتعلق بدور المعلم في التدريس البصري:

- تهيئة المادة البصرية و تجهيزها للعرض.
- توجيه الطلبة إلى ما يجب ملاحظته والتشديد عليه.
- منح الطلبة فرصة كافية للملاحظة و جمع المعلومات .

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.810
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

- مناقشة الطلبة فيما لاحظوه.
- مطالبة الطلبة بتقديم تغذية راجعة لقياس نتاجات التعلم.

من هنا نستطيع القول أنّ دور المعلمين في الإبصار يقوم على تنظيم الخبرات التعليمية و تصنيفها ، وترك بعض المواقف التعليمية بشكل غير مكتمل ليكملها المتعلم بنفسه. و الشروع بتقديم المادة الدراسية من موضع يتمكن الطالب من إضافته إلى الخبرة التراكمية السابقة، وهو ما يمكن وصفه إثارة التفكير لدى الطالب بالعملية التعليمية و الاهتمام بالتعلم الذاتي. فضلاً عن دوره في التوجيه و التاكيد على الفهم وادراك المعنى من حيث ربط الجزئيات بالكل لتحقيق قيمة معرفية.

أما دور المتعلم في الإبصار يكمن في التعلم بالإبصار لا بالحفظ. لأنّ القيمة المعرفية المكتسبة لدية من التعلم البصري تشكل زخمًا معرفيًا يستخدمه في حل المشكلات التي يواجهها.

سمات التدريس البصري

أشارت الدراسة (Cuenca, et al, 2024) إلى أبرز مميزات التدريس البصري كما يلي:

- تنسجم مع الغايات التعليمية لكافة الأعمار.
- يساعد الطالب على بلورة الأفكار المجردة وجعلها منظورة وعيانية.
- يساعد الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومة لمدى زمني أطول.
- يساعد على الفهم القرائي
- يساعد على ربط المعرفة السابقة بالمفاهيم الجديدة.
- استذكار الطلبة للمعلومات بطريقة إيجابية عندما يتم تمثيلها بصرياً بفعالية عالية
- تحقيق الدافعية لدى الطلبة نحو القراءة والتعبير والكتابة والحوار والتحليل
- تمنح الطلبة آفاقاً أوسع للتعامل مع الأفكار والآراء التي تؤدي للفهم والتفسير.

لاحقاً لما تم استعراضه من منهجيات للتدريس البصري من حيث المفاهيمية والأهمية والوسائل والخطوات والسمات، تستطلع الدراسة الحالية في الفصل اللاحق استراتيجيات شائعة للتدريس البصري .

ثالثاً: استراتيجيات التدريس البصري

تعتمد طرائق التدريس عددًا من الأدوات والتطبيقات والوسائل التعليمية الداعمة لاستراتيجية التدريس البصري بمختلف المناهج والمقررات العلمية لغايات اكساب الطلبة المعلومات بطرق تقديمية مرئية تساعد المتلقي من اكتساب المعلومات وتلبية الخبرات المعرفية ، و من أكثر استراتيجيات التدريس البصري شيوعًا :

- **استراتيجية الوسائط المتعددة و الفيديو التعليمي**

ساهمت التكنولوجيا بتقديم تطبيقات وأدوات تعليمية لمواجهة التحديات لدى كافة أطراف العملية التعليمية (المعلم،الطالب،البيئة الصفية) للمساعدة في إعداد وتقديم المحتوى للطالب الذي بدوره يتلقى المعلومة عبر هذه القنوات البصرية ، ومن بين هذه التطبيقات الفيديو التعليمي.

يعتبر الفيديو التعليمي منظومة متكاملة لعرض ونقل المعلومة للمتلقي في وقت محدد أو تسجيل المادة المرئية لعرضها في أوقات لاحقة. حيث يستطيع المعلم دمج المحتوى من نص وصور ضمن برامج الوسائط المتعددة مع إضافة العنصر الحركي إليها لإضفاء سمة التفاعلية على المحتوى.

يتسم الفيديو التعليمي كوسيلة تعلم بصرية بعدد من المزايا منها:

- إتاحة استخدام مثيرات بصرية و سمعية و موسيقية و مزج لوني في آن واحد
- مرونة التعليم من اختيارالزمان و المكان والمحتوى المراد تقديمه للمتعلم.
- امكانية تعديل المحتوى لشكل مستمر ودمج عدد من الفيديوهات التعليمية معًا

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.810
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

مراحل توظيف الفيديو في العملية التعليمية :

أولاً: مرحلة الإعداد ، وتشمل ما يلي:

- تحديد الأهداف والفئة المستهدفة
- صياغة المحتوى
- تهيئة بيئة العرض للمشاهدة
- المشاهدة التجريبية ما قبل العرض للفئة المستهدفة
- تصميم الأنشطة المرافقة للمنتج الفيديوي التعليمي
- تحديد الاستراتيجية التعليمية التي سيتم بها عرض البفيديو
- تحديد ماهية المهام المتوقعة من المتعلم أثناء تقديم الفيديو

ثانياً: مرحلة عرض الفيديو التعليمي

- اعداد الطلبة لما سيتم عرضه من خلال مناقشة الطلبة اثناء الدرس وعلاقة المادة التعليمية التي سيتم عرضها بالفيديو.
- مراقبة تفاعل الطلبة والتوقف أثناء العرض للفيديو للتوضيح.

ثالثاً: مرحلة التقويم (مابعد العرض):

- مناقشات تتصل بالمادة التعليمية المعروضة
- توزيع الانشطة المتعلقة بالمادة التعليمية للقياس والتقويم

من أهم الاستخدامات التربوية للفيديو التعليمي:

- التخطيط لدمج الطلبة مع المحتوى للمنهاج
- تنفيذ البرامج التعليمية بالمنهاج عبر الفيديو لاكساب الطلبة مهارات أكاديمية و معرفية و اجتماعية
- تعديل السلوك و الممارسات للطلبة من خلال مخاطبة المادة التعليمية المرئية للممارسة السلوكية و نمذجة وتنظيم الذات
- التدريب والتأهيل لإعداد المعلمين وتطوير قدراتهم

وفي ذات السياق ، من الاستراتيجيات المتاحة للتدريس البصري ايضًا:

- **استراتيجية الصور**
- **استراتيجية الخرائط المفاهيمية**
- **استراتيجية انفوجرافيك**

هذا وبعد إتمام الدراسة الحالية لعرض أهم استراتيجيات التدريس البصري وأدواتها وآلية تقديم بعضها للمحتوى، يأتي الفصل اللاحق لتناول التفاعلية في تدريس الغة العربية و تنمية مهارات القراءة والتفكير.

رابعاً: التفاعلية في تدريس اللغة العربية و تنمية مهارات القراءة و التعبير

التفاعلية في التدريس ممارسة تتصل بالهندسة التعليمية من حيث بلورة تأثير متبادل مابين المثلث الذهبي (المحتوى ، والطالب ، والمعلم)، إذ يعتبر هذا التأثير المتبادل أمرًا جوهريًا في نجاح العملية التعليمية من حيث مهارة إعداد المعلم للمحتوى وتقديمه للمعلومة عن طريق أدوات تعليمية تفاعلية إضافة إلى جذب الطالب لتلقي المعلومة بمرونة.بالتالي، تتجاوز العملية التعليمية قاعدة التأثير أحادي الاتجاه من قبل المعلم فيضيف التفاعل هنا ابعادًا جديدة لنقل المعلم من حلقة سلبية إلى حضور تفاعلي أقوى لإدارة المحتوى مرورًا بمشاركة منتجة للطالب من فهم واستيعاب وتَلَقٍ سلس للمحتوى وصولاً لانتاج الطالب قيمة معرفية.

كما نعلم أنّ اللغة العربية في محاورها الهامة (قراءة ، واستماع ، وكتابة ، ومحادثة) تلامس الحاجة الملحة في تدريس تلك المحاور لوجود تفاعلية نوعية في استراتيجيات وطرق تدريس اللغة العربية و كيفية تقديم المحتوى وتحقيق أعلى درجات الممارسة لدى الطلبة . فعلينا التوجه لأحد فروع الهندسة التعليمية وهذا المجال التفاعلي التعليمي الفريد إن كنا نريد بحق انتاجًا لغويًا ثريًا يميز المتعلم في قراءته و تعبيره وكتابته. إلاّ أنّ هناك فجوة تعليمية تاخذ مكانها في كيفية تحول المحادثة إلى خطابة لدى الطالب وتطوير القراءة إلى مستوى التعبير في ظل طرق التدريس المتمركزة حول المعلم في كيفية تقديم المادة وليس التمحور حول كيفية تلقي الطالب للمعرفة وتطويرها. بالتالي، تتضح ملامح عزوف الطلبة في مهارات اللغة العربية بسبب التلقي المجرد من المعلم في غياب التفاعلية التعليمية المنتجة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.810
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

عطفاً على ماسبق، تبقى التساؤلات التالية تراوح مكانها فيما يتعلق مدى فاعلية استراتيجيات وطرق تدريس اللغة العربية في ظل الإمكانات التعليمية المتاحة لتحقيق أهداف المناهج التعليمية المطورة لتجويد مستوى الطلبة في القراءة والتعبير:

هل الإمكانات الرقمية المتاحة حاليًا في المناهج والبيئة التعليمية كافية لمعالجة ضعف الطلبة من حيث:

- الأخطاء الاملائية والكتابية والاستخدام الخاطىء لعلامات الترقيم ؟
- القصور في اقواعد النحوية و الصرفية كالخطأ في الاسناد بين الضمائر و الأفعال والانتقال العشوائي بين الأزمنة ؟
- اغفال الخصائص الصوتية المميزة للنطق واللفظ والقراءة والتعبير؟
- ضعف الأسلوب وتشتت الأفكار والضعف في استخدام المفردات و التراكيب اللغوية في سياق صياغة الدافعية للتعبير؟
- الضعف في القراءة و المحادثة نتيجة لمحدودية الثروة اللغوية لدى الطالب من مفردات ،و خيال لغوي و محدودية الأفكار و انعكاس لضعف الدرس البلاغي ؟
- غياب شخصية المتعلم التفاعلية في القراءة والتعبيرعن حاجاته ومشاعره ؟

فمن هنا ارتأت الباحثة تسليط الضوء على إمكانات رقمية معاصرة للتدريس البصري لغايات تعزيز وتنمية مهارات القراءة والتعبير لدى الطلبة ،و ستتطرق الباحثة في الفصل اللاحق من الدراسة لاستعراض أدبيات ذات صلة في إطار التدريس البصري ومهارات القراءة والتعبير.

بعد أن قدمت الدراسة الحالية تصورًا للهندسة التعليمية من حيث كيفية دمج التفاعلية في تدريس اللغة العربية وتنمية مهارات القراءة والتعبير، ترى الباحثة وجوب التطرق لأدبيات ذات صلة بالمثلث الذهبي لمحاور الدراسة الحالية (التعلم البصري، ومهارات القراءة، والتعبير، والتفاعلية التعليمية) لقياس مدى تحقق نتاجاتها لمستوى مرتفع من المهارة ذات الصلة بالقراءة والتعبير.

خامساً: الدراسات السابقة

سيتم استعراض الدراسات السابقة التي تناولت التعلم البصري ومهارات القراءة و التعبير والتفاعلية التعليمية، حيث تم ترتيب الدراسات السابقة ذات الصلة تبعًا للتسلسل الزمني من الأحدث الى الأقدم وفقًا لما يلي:

دراسات ذات صلة بالتدريس البصري

قدمت دراسة (العطار والتميمي، 2023) استطلاعًا لأثر استراتيجية الملاحظات الصورية في فهم المقروء والتفكير البصري لدى طلبة الصف الأول ، اعتمدت الدراسة تصميمًا تجريبيًا ضمن التصاميم التجريبية ذوات الضبط الجزئي واختبارًا بعديًا لمجموعتي طلبة تجريبية وضابطة. تمثلت عينة الدراسة (72) طالبًا قسموا إلى مجموعتين ، تم إعداد خطط تدريس يومية لتدريس المجموعتين وتحكيمها من الخبراء . أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست المطالعة وفق استراتيجية الملاحظة الصورية على طلبة المجموعة الضابطة التي درست المجتوى ذاته بطرق تدريس تقليدية في اختبار الفهم القرائي و اختبار التفكير البصري. مما دفع الدراسة لتوصية اعتماد استراتيجية الملاحظة الصورية لتحسين مستوى الطلبة في المطالعة.

تناولت دراسة (الصباغ ، 2020) معرفة العلاقة بين نمط التعلم البصري لدى الطلاب ودافعيتهم نحو التعلم، تبنت الدراسة منهج التحليل الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، فتمثلت عينة الدراسة من (104) طلاب من المرحلة الثانوية في السعودية، تم اختيارهم عشوائيًا من الصفوف الثانوية الثلاثة ، أظهرت نتائج الدراسة أنَّ نمط التعلم البصري لدى الطلبة جاء بنسبة (7.4%) مقارنةً بالأنماط الأخرى ، كما وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة احصائيًا بين نمط التعلم البصري والدافعية للتعلم لدى الطلبة، حيث إنّ أعلى ارتباط يرجع إلى ذوي نمط التعلم البصري ثم نمط التعلم الحركي من بين أنماط التعلم التي تناولتها الدراسة.

أشارت دراسة (عفانة والوائلي، 2017) للكشف عن أثر التدريس وفق نمطي التعلم السمعي و البصري في تنمية الأداء التعبيري الشفهي والدافعية للانجاز لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، تكوّنت عينة الدراسة من (87) طالبة قسمت ضمن مجموعتين تجريبيتين، حيث درست المجموعة الأولى بالنمط السمعي، و درست المجموعة الثانية بالنمط البصري ، وقد تم تطوير أداة خاصة بالدراسة تمثلت بمقياس تحديد نمطي التعلم السمعي والبصري، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً في تنمية الأداء التعبيري و الشفهي والدافعية للانجاز تبعًا لمتغير نمطي التعلم السمعي و البصري، ووجود فروق في المجموعة التجريبية الأولى لصالح

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.810
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

الطالبات السمعيات اللّاتي درسن بالنمط السمعي، وفي المجموعة التجريبية الثانية لصالح الطالبات البصريات اللواتي درسن بالنمط البصري.

دراسات ذات صلة بمهارات القراءة والتعبير

هدفت دراسة (رفيق الله، 2023) لمعرفة أثر التدريس باستراتيجية التّخَيُّل الموجه في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة المحويت-اليمن، تكوّنت عينة الدراسة من (106) طلاب وطالبات مقسمة إلى مجموعتين أحدهما تجريبية درست مهارات التعبير وفق استراتيجية التخيل الموجه و الأخرى ضابطة درست مهارات التعبير بالطرق التقليدية، اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتحقيقًا لهدف الدراسة أعدت الباحثة قائمة بمهارات التعبير المناسبة للفئة المستهدفة مع تحكيمها من خبراء في طرائق تدريس اللغة العربية.توصلت الدراسة لنتائج تؤكد تفوق أداء طلبة المجموعة التجريبية على أداء المجموعة الضابطة . أشارت النتائج لوجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات وعدم ظهور فروق ذات دلالات احصائية تعزى للتفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس، مما دل على أثر استراتيجية التدريس الموجه في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى المجموعة التجريبية.

تناولت دراسة (أحمد وآخرون، 2023) استطلاعًا لفاعلية تدريس التعبير الكتابي وتقويمه باستخدام حزمة تطبيقات رقمية حديثة داعمة لمنصة Google Classroom في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر. تكوّنت عينة الدراسة من (124) طالبًا وطالبة بطريقة قصدية، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة. اتبعت المجموعة التجريبية الاستراتيجية المقترحة بالدراسة لتدريس التعبير وتقويمه، أما المجموعة الضابطة فقد خضعت لتدريس التعبير وتقييمه وفقًا لطرق تدريس تقليدية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالات إحصائية لمتوسط درجات الاختبار البعدي للمجموعتين تعزى لطريقة التدريس، كما أشارت النتائج لارتفاع درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي ، وتدني تحصيل طلبة المجموعة الضابطة مما يؤكد مدى فاعلية تدريس التعبير الكتابي وتقويمه اعتمادًا على حزمة تطبيقات المنصة المعتمدة بالدراسة.

أشارت دراسة (تُجيل، 2022) للتعرف على أثر استراتيجية التعليم البصري في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة تجاه منهاج اللغة العربية، تمثلت عينة الدراسة من (60) طالب و طالبة موزعين لمجموعتين تجريبية و ضابطة، حيث أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعليم البصري على طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق المنهج التقليدي في اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه . وأظهرت النتائج فروق ذات دلالات احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح طلبة المجموعة التجريبية تعزز من نظرية التأثير الايجابي للتعليم البصري على مستوى الطلبة إيجابيًا.

دراسات ذات صلة بالتفاعلية التعليمية

تناولت دراسة (العجمي وآخرون، 2024) استراتيجية التدريس الرباعية 2RPE كطريقة مبتكرة لتدريس اللغة العربية في الحلقة الثانية من المستوى الأساسي اعتمادًا على النظرية البنائية في أنّ التعلم يحدث شيئًا فشيئًا بصورة بنائية تراكمية. يستخدم المتعلم وسائل تعليمية متنوعة وجاهيًا و عن بعد تعزز ممارسات تعليمية لدى المتعلم كالتفكير التأملي و الإبداعي و التحليل والتشبيك بين الأفكار والحقائق. يتم توزيع الطلبة لأربعة مجموعات تبادلية، توزيع المهام التعليمية لكل مجموعة:

- تهيئة الدافعية تدريجيًا : قراءة الطلبة للكلمات المفتاحية أو الصور أو الأشكال أو الرسومات أو الأسئلة القبلية.
- القراءة المتأنية : يزداد إدراك الطالب وعيًا بمعاني كلمات النص المقروء لبلورة الأفكار الرئيسية والفرعية.
- المعالجة الذهنية : معالجة متعمقة للفهم القرائي .
- الإثراء : تمكين ما تم تعلمه و بناء للمهارات و المواهب من قراءة وخطابة وإلقاء وتعبير.

سعت دراسة (الطراونة، 2023) التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية القصص التفاعلية الالكترونية في تدريس مبحث اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع في تنمية الذكاء الاجتماعي ومهارات التفكير التأملي. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. تكوّنت عينة الدراسة من (61) طالبة موزعين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية . قدمت الدراسة مقياسًا مكونًا من (35) فقرة كأداة للدراسة لمعرفة أثر استخدام استراتيجية القصص التفاعلية، وتم استخدام اختبار للتفكير التأملي. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط علامات طلبة

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.810
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

المجموعتين على مقياس الذكاء الاجتماعي، حيث جاءت نتائج اختبار التفكير التأملي لصالح طالبات المجموعة التجريبية بعد استخدام استراتيجية القصص التفاعلية في تدريس مبحث اللغة العربية .

في ذات السياق ، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بانتهاج تدريس اللغة العربية المُوَجّه بالتعليم البصري وقياس مهارتي القراءة والتعبير في إطار التفاعلية التعليمية، يشار إلى أنّ الدراسات التي تناولت مفاهيمية التدريس البصري تطرقت إلى التفكير البصري و دوره في تعزيز التعلم لدى الطالب . فبالرغم من توافقية الدراسات السابقة في منهجية البحث وأدوات الدراسة لتحقيق أهدافها فيما يتعلق بتحسين مستوى القراءة و التعبير لدى الطلبة اعتمادًا على التدريس البصري فقد أثبتت الدراسات الأثر الإيجابي على مستوى القراءة والتعبير للطلبة، إلا أنَّ الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في عدم تبني الدراسة الحالية المنهج التجريبي أو المسحي نظرًا لتوجه الدراسة في استطلاع هيكلة مقترحة لخطة دراسية تنسجم و الممكنات الرقمية المعاصرة في تدريس اللغة العربية وبناء مهارات الطلبة في القراءة والتعبير. بالتالي، تتمحور الدراسة الحالية حول المتعلم في كيفية اكتساب مهارتي القراءة والتعبير بتفاعلية أكثر ديناميكية وليس التمركز فقط حول نمطية تقديم المعلم للمحتوى بطرق تدريس حاسوبية تقليدية. كما أنَّ الدراسات السابقة لم تتحدث بشكل مباشر حول توظيف أدوات تدريس ابتكارية قائمة على الذكاء الاصطناعي ، فانفردت الدراسة الحالية في تناول الجانب الابتكاري لتنمية مهارات القراءة والتعبير في اللغة العربية بدءًا من تغيير البنية التحتية التعليمية مرورًا بتوفر مختبرات افتراضية و محاكاة تعليمية يديرها الذكاء الاصناعي التعليمي، انتهاءً بالممكنات الرقمية الداعمة التي يجب أن يتم تضمينها في المنهاج لتعزيز قدرات اكتساب المهارة في القراءة والتعبير لدى الطالب.

تتميز الدراسة الحالية بتقديم هيكلة مقترحة لخطة دراسية عشوائية تهدف لتنمية مواهب القراءة و التعبير اعتمادًا على ممكنات رقمية تفاعلية.

سادساً: النمذجة التعليمية التفاعلية و الممكنات الرقمية لتنمية مواهب القراءة والتعبير

يتضح جليًا أنّ تطوير العملية التعليمية يأخذ بعين الاعتبار مسار التخطيط و الإعداد وضرورة تطوير هيكلية الخطة الدراسية وتمكينها إلى جانب تطوير محتوى المنهاج و طرق التدريس واستراتيجياته في تقديم المحتوى من قبل المعلم ، إضافة إلى التخطيط ايضًا في كيفية دمج التكنولوجيا لتطوير تخطيط وتنفيذ المناهج الى جانب تقديمها في البيئة التعليمية ، لتحقق مرونة في تلقي المعلومة من قبل الطالب بنمط ترفيهي . وتحقيقًا لهدف الدراسة الحالية في تطوير خطة تدريسية مقترحة لتنمية مهارات القراءة والتعبير لدى الطلبة أثناء تدريس اللغة العربية، ارتأت الدراسة الحالية الاسترشاد بخطة دراسية عشوائية لأحد دروس اللغة العربية بمنهاج المرحلة الثانوية للصف الثاني ثانوي كما يبدو بالشكل (1) أدناه ، وتطبيق منهج المقارنة والتحليل لهيكلة خطة مقترحة،

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.810
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

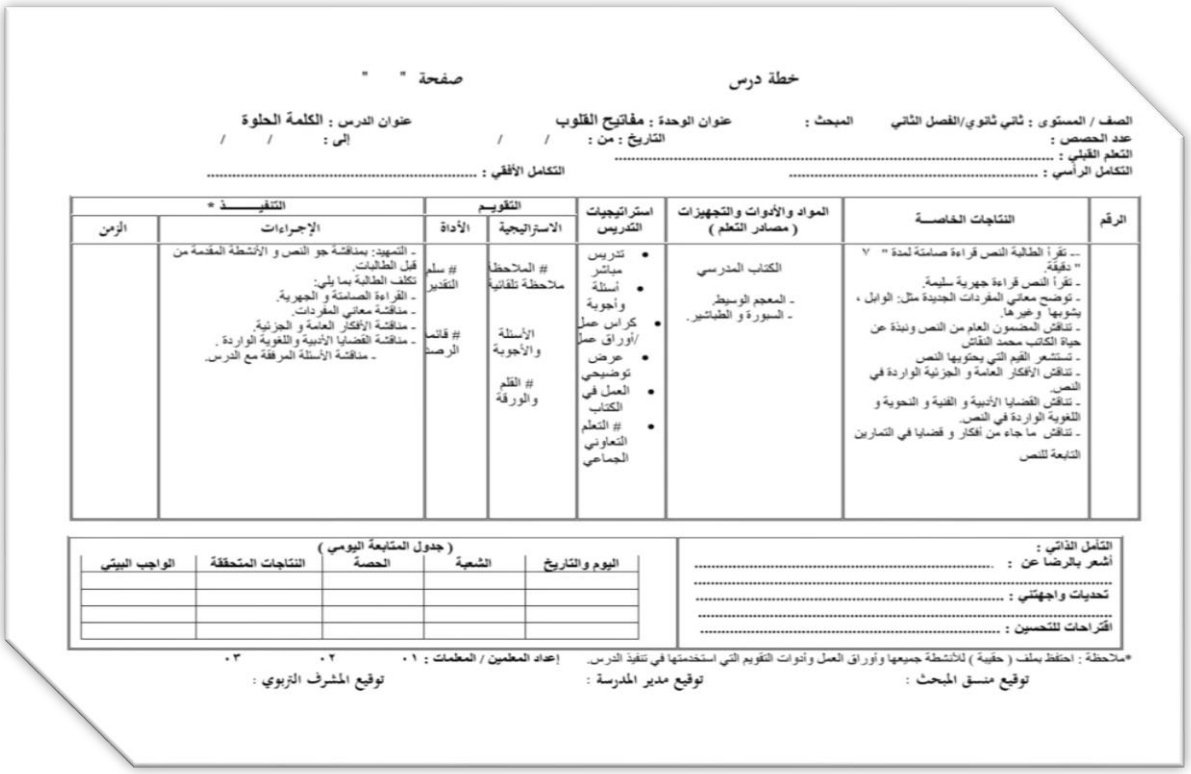

خطة درس صفحة " "

الصف / المستوى : ثاني ثانوي/الفصل الثاني المبحث : عنوان الوحدة : مفاتيح القلوب عنوان الدرس : الكلمة الحلوة
عدد الحصص : التاريخ : من : / / إلى : / /
التعلم القبلي : .....
التكامل الرأسي : ..... التكامل الأفقي : .....

الرقم	النتاجات الخاصة	المواد والأدوات والتجهيزات (مصادر التعلم)	استراتيجيات التدريس	التقويم: الاستراتيجية	التقويم: الأداة	التنفيذ: الإجراءات	التنفيذ: الزمن
	... تقرأ الطالبة النص قراءة صامتة لمدة " ٧ " دقيقة. - تقرأ النص قراءة جهرية سليمة. - توضح معاني المفردات الجديدة مثل: الوابل ، بشوبها وغيرها. - تناقش المضمون العام من النص ونبذة عن حياة الكاتب محمد النقاش - تستشعر القيم التي يحتويها النص - تناقش الأفكار العامة و الجزئية الواردة في النص. - تناقش القضايا الأدبية و اللغوية و النحوية و اللغوية الواردة في النص. - تناقش ما جاء من أفكار و قضايا في التمارين التابعة للنص	الكتاب المدرسي - المعجم الوسيط. - السبورة و الطباشير.	• تدريس مباشر • أسئلة وأجوبة • كراس عمل /أوراق عمل • عرض توضيحي • العمل في الكتاب • التعلم التعاوني الجماعي	# الملاحظة ملاحظة تلقائية الأسئلة والأجوبة # القلم والورقة	# سلم التقدير # قائمة الرصد	- التمهيد: بمناقشة جو النص و الأنشطة المقدمة من قبل الطالبات. تكلف الطالبة بما يلي: - القراءة الصامتة و الجهرية. - مناقشة معاني المفردات. - مناقشة الأفكار العامة و الجزئية. - مناقشة القضايا الأدبية واللغوية الواردة . - مناقشة الأسئلة المرفقة مع الدرس.	

التأمل الذاتي :
أشعر بالرضا عن : .....
تحديات واجهتني : .....
اقتراحات للتحسين : .....

(جدول المتابعة اليومي)

اليوم والتاريخ	الشعبة	الحصة	النتاجات المتحققة	الواجب البيتي

*ملاحظة : احتفظ بملف (حقيبة) للأنشطة جميعها وأوراق العمل وأدوات التقويم التي استخدمتها في تنفيذ الدرس.
إعداد المعلمين / المعلمات : ٠١ ٠٢ ٠٣
توقيع منسق المبحث : توقيع مدير المدرسة : توقيع المشرف التربوي :

الشكل 1 : خطة دراسية لمبحث اللغة العربية للصف الثانث ثانوي – الفصل الدراسي الثاني – وحدة مفاتيح القلوب – درس الكلمة الحلوة

حيث يتضح جليًا وجود فجوة معرفية ما بين النتاجات الخاصة و تقليدية الأدوات و التجهيزات المتاحة بالخطة :

- عدم مراعاة مصادر التعلم المتاحة في الخطة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .
- عدم توفر ممكنات رقمية على سبيل المثال QR code في المنهاج ، تقلل من فرص القراءة النوعية الصامتة أو الجهرية لدى الطالب.
- اعتماد المعلم على االسبورة لتبادل الأفكار ذات الصلة بالقراءة مع الطالب من حيث توضيح المفردات و المعاني، كأداة تقديم للمعلومة أو كأداة داعمة للعرض المرئي Data show ، يترك المجال أمام فرص تشتت الانتباه البصري لدى الطالب .

بالتالي تتأثر النتاجات الخاصة سلبيًا لدى المتعلم نظرًا لتمحورها حول المعلم في ظل اجراءات التنفيذ المحددة من حيث:

- مركزية التمهيد للدرس من قبل المعلم.
- مركزية توضيح المعاني و المفردات الجديدة .
- اضطرار المعلم لتقديم نبذه حول الكاتب و تداول النقاش مع الطلبة حولها.
- امتداد العبء على المعلم بطريقة تراكمية من حيث لعبه دور القارئ والمفسر للقضايا الأدبية و النحوية و اللغوية ذات الصلة.
- محدودية موارد النقاش وفقًا للأدوات و التجهيزات المتاحة للتدريس.

كما أنّ الخطة تشير لوجود فجوة مابين استراتيجيات التدريس و درجة المهارة التي تحددها النتاجات الخاصة لمهارتي القراءة والتعبير من حيث:

- يواجه المعلم تحديات تتصل باستراتيجية العرض التقديمي والتوضيحي لمحدودية الموارد من حيث إدراج

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.810
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

الفيديو التعليمي التوضيحي المناسب للقراءة وإدراج المعاني والمفردات .
- استراتيجية العمل في الكتاب تخلو من معززات رقمية تمكن الطالب من تنمية المهارة والإتقان الفردي.
- استراتيجية التعلم التعاوني والجماعي تواجه تحديات في ظل الأدوات والتجهيزات المتاحة في الخطة.

من هنا نستطيع القول أنّ الخطة الدراسية المتاحة أعلاه تبدو من الواضح أنّها تتمحور حول جوانب التقديم والأداء للمعلم ولا تركز على جوانب التفاعلية التعليمية التي تؤول لنتاجات تعليمية تتمحور حول الطالب وتجسد التفاعلية مابين المحتوى والطالب بشكل يوجه الطالب نحو إثراء المهارات المكتسبة وتعزيز مستوى الإتقان لدى تعلم مهارتي القراءة والتعبير .

وعليه ارتأت الدراسة الحالية تجويد الخطة الدراسية لتنسجم وأهداف المناهج المطورة من حيث تقليص الفجوة ما بين الطالب والمحتوى بالإضافة إلى تقليل العبء على المعلم .

تسعى الباحثة و من خلال رؤية تعليمية قائمة على مبدأ التعلم الترفيهي اعتمادًا على بيئة تعليمية تعتمد مختبرات الواقع الافتراضي التي تتبنى المحاكاة التعليمية التفاعلية للمحتوى أو ما يسمى بالميتافيرس التعليمي الأمر الذي يتطلب إعادة هندسة الهيكلية للخطة الدراسية لتحقيق توافقية ما بين الخطة وأهداف المناهج المطورة لتطوير مهارات القراءة والتعبير لدى الطلبة بناءً على المحاور التالية:

محور النتاجات الخاصة

- أداء الطالبة للقراءة التفاعلية بدلاً من القراءة الصامتة من خلال تفعيل قراءة النص عبر QR code
- استماع و مشاهدة الطالبة لقراءة الواقع الافتراضي الجهرية تُمكِّن الاستيعاب التأملي من سد فجوات ضعف القراءة وتفسير المعاني.
- تَلَقِّي الطلبة المضمون العام للدرس ونبذه عن الكاتب عبر مؤثرات افتراضية .
- استشعار الطالبات لقيم النص واندماجهن مع التفكير البصري التوليدي المرافق للواقع الافتراضي.
- مناقشة تفاعلية للقضايا الأدبية و اللغوية والنحوية افتراضيًا من خلال استجابة فورية للنظم الخبيرة التوليدية التي يديرها الذكاء الاصطناعي التعليمي.

محور المواد والأدوات والتجهيزات (مصادر التعلم)

- منصات التعلم الالكتروني و المناهج المحوسبة.
- مختبرات الواقع الافتراضي.
- منصات توليد رمز الاستجابة السريع QR code generator.

محور استراتيجيات التدريس

- التدريس البصري التفاعلي .
- الميتافيرس التعليمي.
- تهيئة الدافعية التعليمية.
- التمهيد الافتراضي : قراءة كلمات افتتاحية ، انفوجرافيك ، صور ، أشكال رسومية .
- القراءة المتأنية : استخدام رمز الاستجابة السريع QR code للاستماع والقراءة.
- المعالجة الذهنية: معالجة متعمقة للاستيعاب القرائي.
- الإثراء: التشبيك بين الأفكار المترابطة وبناء المهارات والمواهب ما بعد اتقان القراءة والتوسع نحو التعبير فالخطابة.

محور استراتيجيات و أدوات التقويم

- استراتيجية التقييم التلقائي لمنصة التيمز، عبر أداة تقييم القراءة لمنصة تيمز وخاصية طلاقة القراءة .
- استراتيجية تقييم القراءة التلقائية بمحرك الواقع الافتراضي ، عبر أدوات تقييم الذكاء الاصطناعي.
- استراتيجية الحوار التفاعلي، عبر محركات الانفوجرافيك وأدوات الذكاء الاصطناعي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.810
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

محور إجراءات التنفيذ

- التمهيد الافتراضي : افتتاحية الدرس و قراءته من قبل محرك الواقع الافتراضي التعليمي ومناقشة الجو العام للدرس
- تكليف الطالبات بمعاينة رمز الاستجابة السريع QR code المخصص لـِ :
  - تسليم إجابات و أنشطة و تمارين خلال الحصة الدراسية.
  - تسليم أنشطة بيتية للقراءة الذاتية والتعبير لكل طالبة .
- تداول معاني الكلمات و المفردات و التراكيب.
- مناقشة تفاعلية للأفكار العامة و الجزئية للدرس.
- مناقشة تفاعلية للقضايا الأدبية و النحوية واللغوية.
- حل تمارين الدرس.
- الحوسبة السحابية وتخزين إجابات وواجبات وتمارين الدرس لكل طالبة.

وفقًا لما تم تناوله من بنود توضح هيكلية مقترحة لخطة تدريس مهارتي القراءة والتعبير للصف الثاني الثانوي بمنهاج
اللغة العربية، يتضح لدينا اختلاف جوهر عملية التدريس القائمة على المحاكاة التعليمية الفاعلية التي يديرها الذكاء الاصطناعي التعليمي عن استراتيجيات الفيديو التفاعلي والوسائط التعليمية المتعددة من حيث نمطية إدارة الموقف التعليمي واستراتيجيات وأدوات التقييم إضافة إلى مصادر التعلم والبيئة التعليمية المرافقة للتدريس البصري التفاعلي . ومن هنا ترى الباحثة أهمية وجود مقارنة ما بين الاستراتيجيتين كما يبدو بالجدول (1) أدناه، لقياس ابعاد ومتغيرات تلامس تحقيق النتاجات التعليمية وتحسن مستوى الطلبة.

جدول 1 : مقارنة ما بين استراتيجيتي التدريس البصري التقليدي و التفاعلي

أوجه المقارنة	استراتيجية الفيديو التعليمي (التدريس البصري التقليدي)	استراتيجية المحاكاة التعليمية التفاعلية (التدريس البصري التفاعلي)
البيئة التعليمية	الغرفة الصفية ، مختبر دراسي.	• غرف صفية تدعم النمذجة التعليمية الافتراضية. • مختبرات تعليمية افتراضية قائمة على استراتيجية الميتا فيرس التعليمي.
الأدوات	• أجهزة حاسوب شخصية. • جهاز عرض البيانات. • USB flash memory.	• الواقع الافتراضي التعليمي. • الواقع المعزز التعليمي. • انترنت الأشياء التعليمية. • رمز الاستجابة السريع QR
المحتوى	• محتوى ثابت لايمكن التعديل عليه أثناء العرض. • إمكانية تعديل المحتوى من اضافة أو حذف ودمج بعد الانتاج و ليس أثناء العرض. • إعادة المقاطع وتكرارها يدويًا من قبل المعلمة وفق احتياجات المعلمة.	• محتوى متجدد و تفاعلي قائم على الحوار المباشر و التفاعل مابين الطالبات و الواقع الافتراضي التفاعلي ضمن استراتيجية الميتافيرس التعليمي. • تحديث المحتوى من عرض مرئي و استدعاء مقاطع و فيديوهات متنوعة (لتلبية احتياجات و تساؤلات الطالبات المتجددة و المتباينة) قائمة على منهجية اتخاذ القرار الذاتي للنظم التعليمية الخبيرة و الذكاء الاصطناعي.
التقييم	• الملاحظة المباشرة للمعلم. • القراءة والتعبير من الطالبة للمعلم . • الرصد المباشر للمعلم.	• تقييم تلقائي عبر الواقع الافتراضي. • القراءة و التعبير ما بين الطالبة و الواقع الافتراضي. • تقنيات تقييم قراءة الطالبات ضمن منصة التيمز (التعلم عن بعد).

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.810
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

الاستنتاجات

- طرائق التدريس التقليدية تمتاز بسلبية المتعلم ونتاجات تعليمية تتمركز حول الاداء والمعلم.
- تقييد طرق التدريس التقليدية للتأمل والتعلم لدى الطالبات ومحدودية الحوار والنقاش المتبادل.
- استخدام طرق تدريس قائمة على منهجيات التدريس البصري التفاعلي والنمذجة التعليمية التفاعلية ومختبرات التعلم الافتراضية و الواقع المعزز تساعد الطالبات على تجاوز الضعف في القراءة والتعبير.
- استراتيجية التعلم الترفيهي تعد أكثر كفاءة وفاعلية لطلبة الصفوف الأولى من حيث :
  - تعلم القراءة أثناء الحوار التفاعلي مع الواقع الافتراضي.
  - تشجيع الحوار الفردي أو التعاوني ما بين الطلبة لترتيب مفردات الجُمل و بناء العبارات.
  - المحاكاة التعليمية مع الأطفال لصقل الشخصية و بناء الدافعية للتعبير اللغوي.
- استراتيجية التعلم الترفيهي والميتافيرس التعليمي تعزز فرص الحوار التفاعلي لطلبة الصفوف المتوسطة والثانوية:
  - مابين الطلبة فيما بينهم وما بين الطلبة والواقع الافتراضي.
  - النقاش التبادلي مع الواقع المعزز مما يطور مدارك اكتساب المعرفة وتحقيق النتاجات الخاصة فيما يتعلق بالمناظرات التعليمية ، مما يجعل الطلبة أكثر دافعية للتفكير التأملي.
- توفر استراتيجية التدريس البصري التفاعلي فضاءات حرية التعبير وإبداء الرأي، الأمر الذي يولد الدافعية نحو التعلم.
- زخم معرفي من الأمثلة التفاعلية والتوضيحية يقدمها التعلم الترفيهي أثناء الدرس وتمكين الحوسبة السحابية للعودة إلى الموارد التعليمية في أي وقت من قبل الطالب.
- الميتافيرس التعليمي يتمتع بميزات هائلة تعزز الطالبات نحو مهارات القراءة وبناء الطلاقة في القراءة إلى جانب تمكين الطالبات بكم هائل من المفردات والتراكيب ذات الصلة بموضوع انتقائي يسهم في بناء قدراتهن نحو التعبير والخطابة ورفدهن عند الطلب بمفردات تعزز قوة التعبير لديهن.

في ضوء الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة الحالية ، تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (احمد، 2023) التي تناولت فاعلية تدريس التعبير الكتابي و تقييمه عن طريق حزمة من التطبيقات الرقمية الحديثة وأثر ذلك على تحسن مستوى الطلبة في مهارة التعبير الكتابي، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الفقرا، 2022) التي هدفت لمعرفة أثر التدريس المبني على التعلم البصري في تنمية مهارة قراءة الصور و الدافعية نحو التعلم. في ذات السياق ، تلتقي الدراسة الحالية مع أهداف دراسة (krishan, et al., 2022) في الحديث عن اتجاهات المستقبل لإنترنت الأشياء و استشراف المدن الذكية الحساسة لايقتصر فقط على تطوير خدمات إنترنت الأشياء الحكومية ومرونة تقديمها للمواطن بل يتعدى الأمر في بناء نظام تعليمي تفاعلي نفعي قائم على نمذجة تعليمية ابتكارية وميتافيرس تعليمي ينهض بالمحتوى العلمي ويحقق نتاجات تعلم أكثر تطورًا و تقدمًا.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بمايلي:

- تطوير الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي التعليمي و توجه التعليم العالي لاختصاصات أكاديمية في إطار البرمجة التعليمية و محركات ال UDEMY والنمذجة والمحاكاة التعليمية التفاعلية لبناء مختبرات تعليمية تفاعلية مبنية على الواقع الافتراضي والمعزز.
- توجيه ادارة المناهج و المركز الوطني لتطوير المناهج بتبني المناهج المطورة لتدريس اللغة العربية للممكن الرقمي رمز الاستجابة السريع QR code وتطبيقه لغايات تنمية مهارات القراءة والتعبير لدى الطلبة بمختلف المراحل التعليمية.
- إعادة النظر باستراتيجية التدريس البصري التقليدية والتوجه نحو استراتيجية التدريس البصري التفاعلي لإثراء المحتوى بما ينسجم مع النتاجات التعليمية المتمركزة حول المتعلم وليس الأداء التعليمي للمعلم في تقديم المحتوى.
- إعادة النظر في تنسيب الحصص الدراسية النظرية و التطبيقية لمنهاج اللغة العربية ، لينسجم مع الأهداف التعليمية لاستراتيجية النمذجة والمحاكاة التعليمية بمختلف المراحل التعليمية فيما يتعلق بتطوير مهارات القراءة

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.810
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

والتعبير.

- توجيه إدارة التطوير والتدريب في وزارة التربية و التعليم لعقد دورات تدريبية تستهدف معلمي اللغة العربية، مختصة بأدوات التقييم ضمن المنصات التعليمية كمنصة التيمز لتقييم طلاقة القراءة للطلبة و كيفية تطوير استخدام هذه الأدوات من قبل المعلمين.
- استحداث برامج تأهيل ضمن نظام الإطار الوطني للمؤهلات لتدريب و تطوير قدرات معلمي اللغة العربية في البرمجة التعليمية و أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي . على سبيل المثال كتطبيق Tome App لكتابة القصص المرئية.
- تشجيع المعلمين والطلبة نحو برمجة الالعاب التعليمية وبناء تطبيقات تعليمية هادفة.

المـراجـــــع

1. احمد، عبدالرحمن، البوسعيدية، فاطمة، والراشدية، موزة. (2023). فاعلية تدريس التعبير الكتابي وتقويمه باستخدام حزمة من التطبيقات الرقمية الحديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الاساسي بسلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 17(4)
2. الجهني، ليلى سعيد سويلم. (2018). تصميم المواد البصرية: تقنيات وتطبيقات. العبيكان للنشر
3. الحسن، ابراهيم. (2017). فاعلية استخدام برنامج الجيوجبرا في اكتساب مفاهيم التحويلات الهندسية وتنمية التعلم البصري ومفهوم الذات الرياضي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. مجلة التربويات والرياضيات، 19(9)، 138-183.
4. الصباغ، حسن. (2020). العلاقة بين أنماط التعلم والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر،8(1)، 1-30.
5. الصقري، جواهر. (2021). أثر استخدام شبكات التفكير البصري في تدريس مقرر التربية الصحية والنسوية على تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الاول الثانوي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 36(1)، 5-9
6. الطراونة، غرام. (2023). أثر استخدام استراتيجية القصص التفاعلية الالكترونية في تدريس مبحث اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الاساسي في تنمية الذكاء الاجتماعي ومهارات التفكير التأملي. دراسات: العلوم التربوية، 50(4)
7. العجمي، محمد، الحراثي، هاجر، والكيومي، محمد. (2024، 15–16 مايو). الاستراتيجية المبتكرة في تدريس اللغة العربية، [عرض ورقة علمية]. الندوة العلمية لكلية التربية والآداب، جامعة صُحار، سلطنة عُمان.
8. العطار، زيد، والتميمي، ميسون. (2023). أثر استراتيجية الملاحظات الصورية في فهم المقروء والتفكير البصري عند طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة كلية التربية الاساسية، 29(119)، 168-191
9. العمري، زينة. (2019). فاعلية التدريس البصري على التحصيل وتنمية مهارات التصور المكاني في مقرر الأحياء لدى طالبات الصف الثاني ثانوي. المجلة العلمية لكلية التربية، 35(8)، 75–107
10. العيسى، محمد (2020). تطوير وحدة تعليمية في مادة الأحياء قائم على التعلم البصري وأثرها في تنمية مهارات قراءة الصور العلمية والتفكير البصري والدافعية نحو التعلم لدى طلبة الصف التاسع الاساسي [رسالة دكتوراة]. جامعة اليرموك، الاردن.
11. الفقرا، عربية. (2022). أثر وحدة تعليمية مبنية على التعلم البصري في تنمية مهارة قراءة الصور والدافعية نحو التعلم في مادة الجغرافيا [رسالة ماجستير]. جامعة الشرق الاوسط . عمان- الاردن
12. بن الزين، نبيلة. (2021). مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متليلي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(4)، 147-173
13. نُجيل، مثنى. (2022). أثر استراتيجية التعليم البصري في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة اتجاه مادة اللغة العربية (المديرية العامة لتربية ذي قار أنموذجًا). مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 14(5).
14. جندية، نانا محمد. (2016). أثر المدخل البصري المكاني في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة بالعلوم لدى طالبات الصف الثامن الاساسي [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية–غزة

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.810
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

15. صُبحي، ليندا. (2017). أثر الخرائط الذهنية التفاعلية على تنمية مهارات التعلم البصري لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 10(14)، 37-77
16. رفيق الله، بشرى. (2023). أثر التدريس باستلاتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طلبة الأول الثانوي بمحافظة المحويت. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الانسانية، 1(1)
17. سلامة، احمد. (2016). أثر استخدام استراتيجية التصور البصري في تدريس الاملاء المنظور لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي في غزة [رسالة ماجستير]. جامعة الأزهر–غزة
18. عامر، عبدالرؤوف طارق، والمصري، عيسى إيهاب. (2016). التفكير البصري: مفهومه، مهاراته، استراتيجيته. المجموعة العربية للتدريب والنشر، 183
19. عفانة، غفران، والوائلي، سعاد. (2017). أثر التدريس وفق نمطي التعلم السمعي والبصري في تنمية الاداء التعبيري الشفوي والدافعية للانجاز في اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الاساسي في الزرقاء، دراسات العلوم التربوية، 43(2)، 34-78
20. Al-shara, İ. (2015). Learning and teaching between enjoyment and boredom as realized by the students: A survey from the educational field. European Scientific Journal, 11(19), 146-168
21. Cakir, V. (2005). Entertainment and television as a social event (Example of Konya). Journal of Selçuk University Institutes of Social Sciences, 13, 123-142
22. Chang, C., Warden, C. A., Liang, C., and Lin, G. (2018). Effects of digital game-based learning on achievement, flow and overall cognitive load. Australasian Journal of Educational Technology, 34(4), 155-167
23. Cuenca, J., Malabanan, G., Periodica, A., and Juan, K. (2024). Quality of visual aids and the engagement of learners in the teaching and learning process, Asian Journal of Education and Social Science.50(5), 489-494
24. Erdem, E. (2015). The effect of enriched learning environment on mathematical reasoning and attitude (Publication No. 401243) [Doctoral dissertation, University of Atatürk], Erzurum, Turkey
25. Jani, A. (2025). Total quality management in education: A comparative study on students' perception and Academic performance, Vidya – A Journal of Gujarat, 4(2), 181-185
26. Krishan, T., AL khawaldeh, R., and AL khawaldeh, S. (2022). Futurism trends in IoT toward sensible smart cities. In proceedings of the 4th American University in the Emirates International Research Conference (AUEIRC22): Digital transformation – Digital technologies- IoT and data analysis, Springer
27. Memnun, D., and Akkaya, R. (2010). Primary school seventh-grade students' opinions about the Mathematics course. Journal of Theoretical Educational Science, 3(2), 100-117
28. Tatli, Z., Gulay, A. and Mert, A. (2023). Impact of Gamification Applications on Students' Attitudes towards Lesson and Procrastination Behaviours. International Journal of Contemporary Educational Research (IJCER), 10(2), 522–534